

القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين وعلاقتها ببعض المتغيرات

نرمين الحداد* إشراف: د. منذر بوبو**

مشاركة: د. هنادي حسون***

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين، ومدى تأثرها بمتغيرات الجنس (ذكور - إناث)، الفرع الدراسي (معلم صف - إرشاد نفسي) و مكان الإقامة (ريف - مدينة). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته أهداف البحث، تكونت عينة الدراسة من (122) طالب/ة من طلاب كلية التربية السنة الثانية (معلم صف-إرشاد نفسي)، طبق عليهم مقياس القيم الاجتماعية من إعداد الباحثة، ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق على مقياس القيم الاجتماعية ككل، والفروق كانت على بعد تحمل المسؤولية لصالح فرع الإرشاد النفسي، وعلى بعد التعاون لصالح الإناث. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مقارنة في القيم الاجتماعية لدى فروع جامعية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية، مرحلة التعليم الجامعي.

* طالبة دكتور في قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

* أستاذ مساعد في قسم القياس والتقويم، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** مدرّسة في قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

Social values among students of the Faculty of Education at Tishreen University and their relationship to some variables

Nermen Alhaddad*

Dr. Mounzer BOUBOU**

Dr. Dr. Hanadi HASSOUN***

Abstract

This study aimed to identify the social values among students of the Faculty of Education at Tishreen University, and their impact on gender variables (males - females), academic discipline (class teacher - psychological counseling) and place of residence (rural – city). The researcher used the descriptive analytical approach to suit the research objectives. The study sample consisted of (122) students from the second year of the College of Education (class teacher - psychological counseling), they were applied to the scale of social values prepared by the researcher. The scale of social values as a whole, and the differences were on the dimension of responsibility in favor of the psychological counseling branch, and on the dimension of cooperation in favor of females.

The study recommended conducting comparative studies in social values in different university branches.

Keywords: social values, university education stage.

* PHD Student, Department of Psychological Counseling, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Assistant Professor, Department of Measurement and Evaluation, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

*** Teacher, Department of Psychological counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

المقدمة:

تعد القيم من المواضيع الهامة التي استقطبت اهتمام العلماء في ميدان العلوم الإنسانية، وبصفة خاصة علماء النفس، والفلاسفة، وعلماء الاجتماع، من أجل خلق صحة نفسية جيدة، وتحسين أداء الفرد.

وتضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية، وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيماً محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصيغ حياتهم بصيغتها، حيث يرى شفيق (2003، 58) أن "القيم تتغلغل في حياة الناس أفراد وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك والأمال والأهداف". فلقيم دورٌ هامٌ وأساسيٌّ في تحقيق التوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه.

وترى الباحثة أن القيم الاجتماعية هي القيم التي ينشأ عليها الأفراد في المجتمع الذي يعيشون فيه، ويسهم في تكوينها وترسيخها عوامل عديدة، كالدين والثقافة بمكوناتها المختلفة من العادات والتقاليد، والأنظمة السياسية والاقتصادية القائمة. وتتكون نتيجة اهتمام الأفراد وميولهم نحو إقامة العلاقات الإنسانية مع الآخرين، ويحكمها علاقات الفرد بأفراد مجتمعه الذي يعيش فيه، وهذا يتطلب منه مشاركة الآخرين في مشاعرهم ومناسباتهم ومشكلاتهم.

ويؤكد (حافظ، 2004، 159) على الاهتمام بدراسة قيم الشباب في كافة المجتمعات، ويرجع هذا الاهتمام إلى ما يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل، كما أنهم أكثر فئات المجتمع حيويةً ونشاطاً، وقدرةً على الاندماج والمشاركة في تحقيق أهدافه.

يتضح مما سبق ضرورة دراسة القيم الاجتماعية، فهي تقف وراء كل عمل وسلوك إنساني، وتحدد نظرة الفرد إلى نفسه وإلى الآخرين، وتلعب دوراً كبيراً في دعم المهارات الاجتماعية، ومنع المشكلات السلوكية والسلوكيات غير المرغوب فيها، بالإضافة لأهميتها الكبيرة في تفاعل الأفراد مع المجتمع والقيام بدور إيجابي.

1- مشكلة البحث:

تعد القيم التي يحملها الإنسان عوامل وقائية ضد صدمات الحياة، وتلعب دوراً هاماً في تعديل السلوك وفهم الشخصية، وتختلف القيم التي يتبناها الفرد باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها. (Joshnloo & Ghaedi، 2009) ويمثل طلبة الجامعة فئة مميزة في أي مجتمع، فهم مصدر من مصادر التغيير الاجتماعي، وتقع عليه مهمة تطوير المجتمع، وديمومة حركته إلى الأمام. (الابراهيم، 1999، 95). كما أكدت دراسة كل من الجموعي (2013) والجنيد (1994) أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه وتكيفه النفسي والاجتماعي والأسري والانفعالي.

والتعرف على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي يعدُّ ضرورةً؛ في ظل الأزمات التي يعيش بها المجتمع السوري والتي أدت لتغييرات في جميع مجالات الحياة وأثرت على العلاقات والسلوكيات بين الناس. والطالب الجامعي هو جزء مهم في عملية البناء المجتمعي، وتعكس القيم لديه المبادئ التي يتمسك بها وتحرك وتوجه سلوكه، لذا جاءت الدراسة بهدف تعرّف القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين وعلاقتها ببعض المتغيرات؛ ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

- ما القيم الاجتماعية السائدة لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين؟

2- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في نقاط عدّة:

2-1- أهمية القيم الاجتماعية التي توجه سلوك الفرد وتشكل شخصيته، وتؤدي دور فاعل في تماسك المجتمع.

2-2- المرحلة العمرية التي تشملها الدراسة لها دور كبير في بناء المجتمع وتنميته.

2-3- تعد هذه الدراسة استجابة لعدد من التوصيات في المؤتمرات التربوية التي دعت إلى ضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية.

2-4- من المتوقع أن تنفيذ نتائج البحث وزارة التعليم العالي في معرفة درجة توافر القيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة التعليم الجامعي مما يفيد في نواحي التعامل معهم؛ والتخطيط إما لبناء برامج ومناهج مخصصة لتنمية القيم الاجتماعية لديهم أو لتعزيزها في حال وجودها.

2-5- تأمين أداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس القيم الاجتماعية.

3- أهداف البحث: يهدف البحث التعرف إلى:

3-1- القيم الاجتماعية المتوافرة لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين.

3-2- الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القيم الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الجنس، والصف الدراسي، مكان الإقامة.

4- متغيرات البحث:

4-1- المتغيرات المستقلة: الجنس (ذكور - إناث) - الفرع الدراسي (معلم صف - إرشاد نفسي) - مكان الإقامة (ريف - مدينة).

4-2- المتغير التابع: القيم الاجتماعية.

5- فرضيات البحث: تم التحقق من صحة الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05)، وجاءت فرضيات البحث على الشكل الآتي:

5-1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

5-2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية وفق متغير الفرع الدراسي (معلم صف - إرشاد نفسي).

5-3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية وفق متغير مكان الإقامة (ريف - مدينة).

5-4- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين تعزى للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير الفرع الدراسي ومتغير مكان الإقامة.

6- حدود البحث:

6-1- زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020|2021.

6-2- مكانية: مدينة اللاذقية- جامعة تشرين_ كلية التربية.

6-3- بشرية: عينة من طلاب السنة الثانية من قسم معلم الصف وقسم الإرشاد النفسي.

7- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

7-1- القيم اصطلاحاً: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية نحو الأشخاص والأشياء وأوجه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات وهي تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، والقيمة مفهوم مجرد ضمني، غالباً ما يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط. (زهرا، 2003، 158).

7-2- تعرف الباحثة القيم بأنها: مجموعة من المعتقدات والمعايير يقررها المجتمع ويكتسبها الفرد عبر مراحل حياته، ويمكن قياسها من خلال ما يعبر عنه الفرد.

7-3- القيم الاجتماعية: يعبر عنها باهتمام الفرد وميوله لغيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير. (عبد الرحيم، 2005، 28)

7-4- أما إجرائياً: فهي مجموعة القيم الاجتماعية الفرعية المحددة في البحث وهي (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصداقة، الصدق، التعاون).

7-5- مرحلة التعليم الجامعي: هي المرحلة التالية لمرحلة التعليم الثانوي، تختلف مدة الدراسة فيها بحسب الفرع الجامعي.

الدراسات السابقة:

8-1-1 الدراسات العربية:

8-1-1-1 دراسة الجنيد (1994) بعنوان: القيم وأثرها في التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين. (سوريا). هدفت الكشف عن النسق القيمي لدى طلبة الجامعة، والفروق في القيم بين الطلبة من الجنسين، والكشف عن النسق القيمي والفروق بين أبناء الريف وأبناء المدن، والفروق بين القيم لدى طلبة كليات الآداب والعلوم الإنسانية وطلبة كليات العلوم البحتة، والكشف عن العلاقة بين القيم والتكيف الاجتماعي عند طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (450) طالب وطالبة من طلاب السنة الثالثة من كليات الآداب والعلوم الإنسانية، وكليات العلوم البحتة. استخدمت الباحثة اختبار القيم الذي يضم القيم التالية: القيم الاجتماعية، المعرفية، السياسية، الترويحية، الجمالية، الدينية، الاقتصادية، كما استخدمت اختبار التكيف بمجالاته النفسية والصحية والاجتماعية والدراسية، ومن أهم نتائج الدراسة ظهر النسق القيمي للقيم وفق الترتيب التالي: القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم المعرفية، القيم الترويحية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، وحافظت كل من عينة الإناث. والريف والمدينة وطلبة الآداب على الترتيب السابق للقيم في أنساقها، بالإضافة لوجود فرق في التكيف القيمي بين أبناء الريف وأبناء المدن لصالح أبناء الريف.

8-1-1-2 دراسة استتيتية وصبحي (2002): دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية. (الأردن) هدفت التعرف على أثر متغيرات المؤهل العلمي، الجنس، مجتمع الدراسة، والجنسية، دخل الأسرة وحجمها على أبعاد مقياس القيم المعرفية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية والثقافية لكل من طلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (464) طالباً واستخدم الباحثان استبانة القيم ومن أهم نتائج الدراسة: تفوق الذكور على الإناث في الجامعة الأردنية على بعد القيم العلمية والثقافية، وتفوق الذكور

على الإناث في جامعة آل البيت على ثلاثة أبعاد: القيم العلمية والتقانية، القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية، القيم الثقافية.

8-1-3- دراسة حمود (2011) بعنوان: منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية". (سوريا). هدفت الكشف عن منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في سوريا. وتم اختيار عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية العامة باختيار (10) مدارس لكل من الذكور والإناث واختيرت نسبة (20%) للمدارس العشر لكل من الجنسين، واستخدمت الباحثة الاستبانة التي شملت منظومة القيم الاجتماعية ومنظومة القيم الأخلاقية. ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس، كانت النتائج لصالح الإناث، وفي منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الاختصاص الدراسي (العلمي- الأدبي) وذلك في قيمة المساواة لصالح العلمي فقط، وفروق حول أبعاد منظومة القيم الاجتماعية وفق متغير الصف

8-1-4- دراسة الجموعي (2013) بعنوان: "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي". (الجزائر). هدفت لمعرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، وأجرى البحث على عينة تتكون من (205) طالباً وطالبة، اعتمد الباحث في دراسته لقياس متغيري الدراسة على مقياسين مقياس القيم الاجتماعية ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ومن أهم النتائج وجود ارتباط بين كل من القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي، والقيم الاجتماعية والتوافق الأسري، والقيم الاجتماعية والتوافق الذاتي الانفعالي للطالب الجامعي، عدم وجود ارتباط بين القيم الاجتماعية والتوافق الصحي للطالب، وبين القيم الاجتماعية وجنس الطلبة.

8-1-5- دراسة شريف (2013) بعنوان: ترتيب القيم عند طلاب التعليم الثانوي في المدارس الخاصة والحكومية (دراسة مقارنة). (سوريا). هدفت التعرف على ترتيب القيم النفسية الست التي يقيسها مقياس (ألبورت، فيرنون، ليندزي) لدى طلاب الحادي عشر العلمي، ومعرفة الفروق في ترتيب القيم تبعاً لمتغيري التعليم (الخاص، الرسمي) بين الذكور والإناث، وتبعاً لعمل الأب، والحالة المادية والتعليمية للأهل من أفراد العينة، تكونت العينة من (179) طالب وطالبة من طلاب الحادي عشر العلمي، استخدمت الباحثة اختبار القيم لألبورت Allport، وفيرنون Vernon، وليندزي Lindzey ومن أهم نتائج الدراسة الاختلاف في ترتيب القيم الست بين طلاب المدرسة الخاصة و طلاب المدرسة الحكومية ، بالإضافة للفروق بين الذكور والإناث في ترتيب القيم .

8-2- الدراسات الأجنبية:

8-2-1- دراسة جوزيل و أورال (2018, Guzel and Oral) بعنوان: التحقيق في تأثير القيم الإنسانية على المدرسة الثانوية، إنجازات الطلاب في الفيزياء. (تركيا). هدف الدراسة معرفة القيم الإنسانية (المسؤولية ، الصداقة ، السلام ، الاحترام ، الصدق والتسامح) وعلاقتها بين الإنجازات الفيزيائية لطلاب المدارس الثانوية. تم إجراء البحث على (303) منهم (140) ذكور ، بينما كان (163) من الإناث تم الحصول على بيانات هذا البحث من خلال "مقياس القيم الإنسانية (HVS)" الذي طوره Dilmaç (2007). ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين متوسط درجات الطلاب من الذكور والإناث من المسؤولية والصداقة والسلام والاحترام والصدق والتسامح.

8-2-2- دراسة الجهاني (2019, Aljehani) بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أنظمة القيمة الاجتماعية بين طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية. هدف الدراسة إلى تعرف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم بين طلاب كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت استبياناً مكوناً من 40 فقرة يغطي (5) مجالات لعينة عشوائية من

(142) طالبًا ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نظام القيم تعزى إلى (التخصص، الوضع الاقتصادي للأسرة، الوقت الذي تقضيه على وسائل التواصل الاجتماعي، تفضيل وسائل التواصل الاجتماعي).

8-2-3- دراسة بيرق وإيركل (Bayrak and Ecerkale, 2020) بعنوان: تقييم مواقف طلاب المدارس الثانوية اتجاه القيم الاجتماعية من حيث الجنس. (تركيا) هدف الدراسة الكشف عن مواقف طلاب المدارس الثانوية نحو القيم الاجتماعية وكيف تتأثر هذه المواقف بالجنس. بلغت العينة (402) منها (223) ذكور (179) إناث. استخدم مقياس يتألف من (23) عبارة لتحديد اتجاهات الطلاب نحو القيم الاجتماعية وكشفت نتيجة البحث أن معدل إدراك طلاب المدارس الثانوية للقيم الاجتماعية مرتفع؛ وهناك فرق بين الجنسين (ذكور وإناث)؛ وكانت درجات الطالبات أعلى من درجات الطلاب الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، تبين للباحثة اختلاف الدراسات فيما بينها من حيث هدف الدراسة (العلاقة بين القيم ومتغيرات معينة، ترتيب القيم، أثر عوامل معينة على القيم)، كما تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة من (طلاب المرحلة الثانوية، طلاب المرحلة الجامعية) من بيانات ودول مختلفة. واتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي، كما أن أغلبها اعتمد على مقاييس جاهزة كانت القيم الاجتماعية بعداً فيها، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على القيم الاجتماعية وفق متغيرات كالجنس والفرع الدراسي ومكان الإقامة، وفي استخدام المنهج الوصفي، وتختلف عنها من حيث العينة المستهدفة وهي طلاب كلية التربية في جامعة تشرين، كما تتميز ببناء أداة لقياس القيم الاجتماعية كمتغير منفصل.

إن رجوع الباحثة واطلاعها على العديد من الدراسات والبحوث السابقة أفادها في صياغة مشكلة الدراسة، وإعداد الإطار النظري، وتصميم أداة البحث، فضلاً عن الاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت إليها هذه الدراسات.

9- الإطار النظري:

9-1- مفهوم القيم: لتناول مفهوم القيم لا بد من التعرف عليه من خلال ما يلي: المعنى اللغوي للقيم: القيم مفرداً قيمة، والقيم جمع قيمة بكسر القاف، وهي وإن كان مبناها في اللغة واحداً، إلا أن معانيها قد تتعدد، وقد أخذت هذه اللفظة من "قوم" واستعمل جذرها للدلالة على معانٍ مختلفة هي: الوقوف: قام، قوماً وقياماً، وقام الحق: ثبت، قام الأمر: اعتدل واستقام، وقوم المعوج: عدله وأزال عوجه، وقوم الشيء: قدر قيمته، واستقام الشيء: اعتدل واستوى، ورمح قوام: مستقيم، وقوام الإنسان: قامته وحسن طولها، و(القوام) قوام كل شيء: عماده ونظامه، وقوام الأمر ما يقوم به، و(قيمة الشيء): قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، والقيم من يقوم بالأمر ويسوسه، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة كما في القرآن الكريم ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ سورة البينة، الآية (5)، والقوام بفتح القاف العدل كما ورد في القرآن الكريم ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ سورة الفرقان، الآية(67). (زرزور، 2001، 10)، (ابن منظور: عامر حيدر، 2003، 592)

المعنى الاصطلاحي للقيم: يعرف قاموس (Cambridge) القيم: بأنها المبادئ الإنسانية؛ التي يمتلكها الإنسان وتتحكم في سلوكه. (Cambridge Dictionary, 1997, 1605) ويعرفها قاموس (Oxford) أيضاً أنها: مجموعة المبادئ والمعايير التي تمكن الفرد من الحكم على كل ما هو ثمين أو مهم في الحياة (Oxford Dictionary, 1996, 1595). ويرى ليموس (Lemos) أن القيم عبارة عن مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار الناس كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص. (Lemos, 1995, 17). وتمثل موقف الفرد نحو الأشياء أو الأشخاص، وتتحدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها أو يتعرض لها في موقف. (Murray, 1993).

وتُعرف القيم الاجتماعية: باهتمام الفرد وميوله على غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير (عبد الرحيم، 2005، 28).
وتعرف أيضاً القيم الاجتماعية بأنها تلك التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي، وتنظم العلاقات في المجتمع. (المصري، 2010، 60).

ترى الباحثة أن الاختلافات بين التعريفات السابقة للقيم، يعود إلى اختلاف الأسس التي تقوم عليها (أسس اجتماعية، دينية، تربوية، نفسية)، إلا أن جميعها تتفق بأن القيم مبادئ ومعايير يتحدد من خلالها السلوك المقبول للفرد في إطار المجتمع الذي يعيش فيه.

9-2- تصنيف القيم: من الصعب وضع قاعدة يمكن على أساسها تصنيف القيم؛ نظراً لاتساع مفهومها، واختلاف الأطر الفلسفية والفكرية في النظرة إليها، وتم تصنيف القيم بناء على أسس مختلفة ومن أشهر التصنيفات التقليدية للقيم والتي استخدمها أغلب الباحثين (زهـران، 2003)، (الجلاد، 2005)، (Teo، 2000)، (Akbaş، 2004)، (ملحم، 2001)، تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي:

1. على أساس المحتوى: القيمة النظرية، القيمة الاقتصادية، القيمة الجمالية، القيمة الاجتماعية، القيمة السياسية، القيمة الدينية.
2. على أساس المقصد: قيم وسائلية، وقيم غائية
3. على أساس الشدة: قيم ملزمة، وقيم تفضيلية، وقيم مثالية.
4. على أساس العمومية: قيم عامة، وقيم خاصة.
5. على أساس الوضوح: قيم ظاهرة، وقيم ضمنية.
6. على أساس الدوام: قيم دائمة نسبياً، وقيم عابرة.

9-3- أهمية القيم الاجتماعية:

تهيء القيم الاجتماعية للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحدد أهدافها في إطار معياري صحيح، فهي تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة، حيث إنها تحقق له الإحساس بالأمان، وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، ولتساعده على فهم العالم المحيط به وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته، والكيفية التي سيتعامل بها في المواقف المستقبلية. وتساعد الإنسان على التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث (خلف الله، 2015، 48).

9-4- مظاهر القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية مظاهر عديدة أهمها كما حددتها (المصري، 2010، 43): معاملة الجار بالحسنى، إفشاء السلام، الإصلاح بين الناس، التراحم بين الأقرباء والتعاون بين الناس جميعاً، البر بالوالدين والإحسان إليهما وذوي القربى، الاستئذان وصلة الأرحام. وتضيف الباحثة لهذه المظاهر احترام كبار السن، مساعدة الآخرين، الاعتذار، العمل الجماعي.. الخ.

9-5- خصائص القيم الاجتماعية:

تمتاز القيم الاجتماعية بعدد من الخصائص فهي معرفة أخلاقية تعبر عن فكرة مثالية، وتعبر عن خصائص حضارية ففي كل فترة زمنية هناك تصور كامل للقيم ولما هو مقبول وما هو مرفوض وهي تتضمن خصائص حضارية تنبع من الحضارة التي يعيش فيها الفرد، كما أنها مصبوغة بصبغة العمومية فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع. (نصار وآخرون، 2015، 12).

مما سبق نلاحظ أن للقيم أهمية كبيرة في بناء الشخصية، وهي تحدد مجالات تفكير الفرد وسلوكه وأسلوبه في التعامل مع المجتمع، ومن الممكن أن نعتبر أن كل القيم قيم اجتماعية فهي تكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات مختلفة، واختلافها من فرد لآخر يعود لاختلاف طريقة التفاعل مع المجتمع. والالتزام بالمنظومة القيمية المتعارف عليها في المجتمع وممارستها من قبل الفرد يجعله إنسان فاعل في مجتمعه مساهم في تطوره وبناءه.

10- إجراءات البحث:

10-1- منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (Descriptive statistics) في إجراء الدراسة الحالية، ويهتم بوصف الظاهرة موضع الدراسة وتفسيرها، ويعتمد بشكل رئيس على جمع الحقائق، والمعلومات، والبيانات، والملاحظات عنها وتصنيفها مما يجعل البيانات التي حصلنا عليها تبدو أكثر معنى ووضوحاً، حيث يعطي وصفاً رقمياً يوضح هذه الظاهرة، باستخدام طرق مختلفة كمقاييس النزعة المركزية، مقاييس التشتت ومقاييس العلاقات بين المتغيرات المختلفة. (طعيمة، 2004، 122).

10-2- مجتمع وعينة البحث: يتألف مجتمع البحث من طلاب السنة الثانية من

قسمي معلم الصف والإرشاد النفسي في كلية التربية بمدينة اللاذقية للعام الدراسي 2020/2021 البالغ عددهم بحسب إحصائية شؤون الطلاب لكلية التربية حوالي (697) طالب وطالبة، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من طلاب السنة الثانية لكل من قسم معلم الصف وقسم الإرشاد النفسي، من خلال توزيع (122) استبانة بالطريقة العشوائية على طلاب الفرعين حيث تم التنسيق مع المشرفين على تدريس المقررات بدخول القاعة قبل موعد المحاضرة، ووضع بطريقة عشوائية الاستبيانات على (61) مقعد في فرع معلم الصف، كما وضعت الاستبيانات على (61) مقعد في فرع الإرشاد النفسي، ولم يتم

استبعاد أي استبانة حيث كانت جميعها مكتملة البيانات. وتمثل العينة (17.50%) من مجتمع البحث. والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة.

الجدول (1): خصائص أفراد العينة التي طبق عليها المقياس

المجموع	مكان الإقامة		الجنس		الفرع
	مدينة	ريف	إناث	ذكور	
61	39	22	33	28	معلم الصف
61	34	27	36	25	الإرشاد النفسي
122	73	49	69	53	المجموع

10-3- أداة البحث:

- بعد تحديد الهدف الرئيس من أداة الدراسة في التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين، قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الأدبيات التربوية، المتعلقة بتصنيف القيم (Teo, 2000)، (Crosby, Bitner & Giel, 1990)، (الجلاد، 2005)، والدراسات السابقة ذات الصلة بالقيم الاجتماعية الجموعي (2013)، كما تم الاطلاع على موقع الرابطة الدولية لتعليم القيم الحية (ALIVE)، والذي يضم نهج تعليمي للقيم الإنسانية لجميع الفئات العمرية من الأطفال إلى كبار السن، ثم قامت الباحثة بصياغة الأداة بصورتها الأولية؛ تكونت من (40) عبارة و(5) أبعاد تم مراعاة صياغة العبارات بأن تكون ألفاظها سهلة وواضحة، وان تتضمن العبارة فكرة واحدة وصياغة العبارة في موقف سلوكي واضح، حددت الباحثة نوع القياس في الأداة باختيار مقياس ليكرت (Lekert) الخماسي لتوزيع استجابات عينة الدراسة؛ وتقوم طريقة "ليكرت" على أساس وضع مجموعة من العبارات ذات العلاقة بموضوع البحث، ويقوم المفحوص بالاستجابة عن كل عبارة تبعاً لمدى معين قد يكون ثلاثياً أو خماسياً (كوجك، 2001، ص 260).

- العرض على المحكمين: قامت الباحثة بعرض الأداة على المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من كلية التربية في جامعة تشرين الملحق رقم(1)، وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث: مدى انتماء العبارات للتعريف الإجرائي الخاص بالمقياس مدى ملائمة العبارات من حيث الصياغة والتركيب، وتفريغ آراء المحكمين وملاحظاتهم، وأظهر معظم المحكمين الموافقة عن المقياس وارتباطه بأبعاده وفقراته، وأبدى عدداً منهم ملاحظات على صياغة بعض الفقرات يوضحها الجدول التالي:

الجدول (2): العبارات التي تم تعديلها

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
احترم المدرسين والموظفين وزملائي في الجامعة	احترم المدرسين في الجامعة
أضحى برغباتي الشخصية في سبيل المجموعة	أتنازل عن رغباتي الشخصية لصالح المجموعة
أرغب بمشاركة الآخرين بمناسباتهم	أشارك الآخرين بمناسباتهم
أشعر بالسعادة عندما يكون لي أصدقاء من مختلف طبقات المجتمع	لدي أصدقاء من مختلف طبقات المجتمع
أنا صادق في كل سلوكياتي	أحاول أن أكون صادق في كل سلوكياتي
أساعد والدي/والتي	أساعد أسرتي في بعض الأعمال

وقد تمّ الاتفاق على الفقرات التي أكد سلامتها سبعة من المحكمين فأكثر (تم تحديد مجال قبول العبارة بـ 70% وما فوق من المحكمين، مجال تعديل العبارة من 30% إلى أقل من 70% من المحكمين، مجال رفض العبارة بأقل من 30% من المحكمين) ، لذا عملت الباحثة على إعادة صياغة بعض الفقرات التي وردت عليها ملاحظات من السادة المحكمين، وحذف الفقرات التي أجمع المحكمون على عدم صلاحيتها يوضحها الجدول رقم(3) كما تم إضافة سؤال مفتوح إلى الأداة لإثراء الدراسة والذي نصه: هل توجد قيم اجتماعية أخرى في تعاملك مع الآخرين (الأصدقاء - الأهل) غير التي تم ذكرها؟ إذا كان جوابك ب نعم، يرجى ذكرها؟

الجدول (3): العبارات التي حذفت والأبعاد التي تنتمي إليها

ت	العبارة	البعد
1	تبادل الزيارات مع أصدقائي.	الصدقة
2	مشاركة عائلتي في المصروف المنزلي.	تحمل المسؤولية
3	قضاء وقت فراغي مع الأصدقاء	الصدقة
4	التصرف وفق مبدأ العفو عند المقدرة	الاحترام

وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (36) عبارة و(5) أبعاد، حيث أعطي لكل عبارة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) بدائل الإجابة على العبارات هي: (دائماً: 5، غالباً: 4، أحياناً: 3، نادراً: 2، أبداً: 1) وبذلك تصبح أعلى درجة يحصل عليها الطالب (180) وأقل درجة يحصل عليها الطالب (36)، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

الجدول (4): الأبعاد الفرعية للأداة وعدد عبارات كل بعد

البعد				
تحمل المسؤولية	الاحترام	الصدقة	الصدق	التعاون
9	7	6	7	7

10-3-1- التحقق من صدق الاستبانة وثباتها: قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من (36) طالب/ة تم اختيارهم عشوائياً من السنة الثانية (معلم صف - إرشاد نفسي) وذلك بهدف التأكد من الخصائص الإحصائية للأداة، وسحبت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، كما تم استبعادها من عينة الدراسة الأساسية. تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين:

1- الصدق الظاهري: يقصد بالصدق الظاهري الشكل العام للأداة من حيث نوع العبارات المتضمنة فيها، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وما تتمتع به من موضوعية في تناولها، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه (الخولي، 1998، 55). وللتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة؛ قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين، (تم الحديث بالتفصيل ضمن مراحل إعداد الأداة)، أجمع المحكمون على أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق بعد إجراء التعديلات اللازمة، وقد تم

إجراء هذه التعديلات في الصورة النهائية للأداة، وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

2- صدق الاتساق الداخلي: وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بما يلي:

1- ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لكل بعد: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وذلك بهدف حذف العبارات التي لا تظهر ارتباط دال إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه، على اعتبار أنها لا تتمتع بقدر مناسب من الارتباط، وجاءت قيم معاملات الارتباط لكل العبارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ومنه نستنتج أن عبارات كل بعد متناسقة ومتماكة فيما بينها، أما فيما يتعلق بتداخل عبارات كل بعد مع عبارات الأبعاد الأخرى فقد أظهرت النتائج وجود ارتباط ضعيف بينها، بينما كان الارتباط عالياً بين عبارات البعد الواحد مما يشير إلى التماسك الداخلي للمقياس.

2- ارتباط الدرجات الكلية للأبعاد بالدرجة الكلية للأداة: تم حساب ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للأداة، وبين الجدول (5) معاملات الارتباط للدرجات الكلية للأبعاد المكونة للأداة مع الدرجة الكلية لها. حيث نجد أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة.

الجدول (5): مصفوفة معاملات الارتباط بين الأداة ككل ومكوناتها

		البعد							
		الصدق		الصادقة		الاحترام		تحمل المسؤولية	
الدلالة	قيمة R	الدلالة	قيمة R	الدلالة	قيمة R	الدلالة	قيمة R	الدلالة	قيمة R
0.00	0.761**	0.00	0.813**	0.00	0.784**	0.00	0.862**	0.00	0.753**

يلاحظ أن ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل أن أداة الدراسة على درجة عالية من الاتساق.

10-3-2- ثبات الأداة: للتأكد من ثبات فقرات الأداة تم حساب الثبات بعدة طرق:

1- قياس الثبات بالإعادة (Replays) : قامت الباحثة بإعادة تطبيق الأداة على العينة وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول. وقد أثبتت الإعادة معاملات تطابق مرتفعة

جداً على الأداة ككل وعلى الأبعاد الفرعية، وتراوح قيم معاملات الارتباط بين (0.782) إلى (0.831) وكلها ذات دلالة عند مستوى أقل من (0.05).

2- قياس الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach): تقوم طريقة ألفا كرونباخ على حساب معامل الثبات من خلال متوسط معاملات الارتباط الداخلية بين عبارات الاستبانة وعدد مكونات الاستبانة. وبلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.79) تم بعد ذلك حساب قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية المكونة للاستبانة وهي معروضة في الجدول (5).

3- قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية (Split-half): تم حساب معاملات الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية للاستبانة ككل ومن ثم لكل بعد على حدة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية للمقياس ككل (0.72) أما معاملات الثبات للأبعاد الفرعية فكانت كما في الجدول (6).

الجدول (6): معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة
تحمل المسؤولية	9	0.725	0.733
الاحترام	7	0.853	0.864
الصدقة	6	0.794	0.741
الصدق	7	0.713	0.812
التعاون (المشاركة)	7	0.772	0.684

11- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

11-1- ما القيم الاجتماعية السائدة لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لكل بند ويبين الجدول التالي عرض لهذه النتائج مرتبة ترتيباً تنازلياً، حيث يبين أن القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة تشرين موجودة وبدرجة كبيرة، وعبرة أنجز أعماله بشكل متقن كان لها المتوسط الأكبر وتنتمي لبعد تحمل المسؤولية تليها عبارة أعيذ الأغراض التي أجدها لأصحابها وتنتمي لبعد الصدق، تليها عبارة احترام الكادر الإداري في الجامعة وتنتمي لبعد الاحترام، وتفسر الباحثة هذا بأن الطالب الجامعي يدرك القيم

الاجتماعية ويمارسها عملياً في حياته، حيث يلتزم الأغلبية منهم بالقيم الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع. فيما حصلت كل من عبارة أ تبادل الآراء مع زملائي وتنتمي لبعد التعاون على أقل متوسط حسابي، تليها عبارة احترام رأي الأغلبية وإن كان لا يعجبني وتنتمي لبعد الاحترام، تليها عبارة لديّ أصدقاء من مختلف طبقات المجتمع وتنتمي لبعد الصداقة، وترى الباحثة أن هذا يعود للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعيش بها أغلب سكان المجتمع السوري وفرضت نتيجة الأزمات التي يعاني منها مجتمعنا منذ عدة سنوات، مما أدى لحالة عدم استقرار فكري واجتماعي لدى أغلب طلاب الجامعات السورية، ويبين الجدول (7) هذه النتائج.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبنود المقياس

م	البعد	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تحمل المسؤولية	أنجز أعمالي بشكل متقن	4.71	0.76	82.27
2	الصدق	أعيد الأغراض التي أجدّها لأصحابها.	4.69	0.75	87.31
3	الاحترام	احترام الكادر الإداري في الجامعة	4.65	0.79	86.51
4	تحمل المسؤولية	أخطط للأعمال التي سأقوم بإنجازها.	4.64	0.62	86.15
5	الاحترام	احترم المدرسين في الجامعة	4.62	0.73	87.65
6	تحمل المسؤولية	أنجز واجباتي الجامعية دون تقصير .	4.62	0.73	86.05
7	التعاون	أشارك في أي نشاط أو عمل جماعي.	4.59	0.82	82.82
8	تحمل المسؤولية	أثق بقدراتي عند أداء عمل ما .	4.58	0.73	84.71
9	تحمل المسؤولية	أحافظ على المرافق العامة في الجامعة والحي.	4.53	0.67	86.21
10	التعاون	أساعد الآخرين دون انتظار مقابل.	4.51	0.73	87.74
11	الصداقة	أساعد أصدقائي.	4.42	0.84	85.71
12	الصدق	أعتبر الكذب وسيلة للخلاص من معظم المشاكل التي تواجهني	4.36	0.65	84.51
13	الاحترام	أحترم الكبار في السن و أساعدهم عند الحاجة.	4.36	0.73	82.17
14	تحمل المسؤولية	الترم بقواعد و تعليمات الجامعة	4.34	0.73	85.98
15	التعاون	أساعد في الأعمال الخيرية	4.32	0.73	86.58
16	الصدق	أكذب للحصول على شيء يصعب الحصول عليه.	4.29	0.73	82.55

87.82	0.71	4.27	أنتازل عن رغباتي الشخصية لصالح المجموعة	التعاون	17
87.24	0.71	4.23	احترام زملائي في الجامعة	الاحترام	18
86.67	0.72	4.19	أتقرب من الأشخاص الذين ليس لديهم أصدقاء.	الصدقة	19
87.63	0.78	4.15	أعتذر من أصدقائي عند ارتكابي بحقهم خطأ	الصدقة	20
86.12	0.63	4.11	اعتمد على نفسي في صنع بعض الأمور	تحمل المسؤولية	21
83.95	0.66	3.98	ألتزم بما أتعهد به للآخرين.	الصدق	22
81.39	0.62	3.96	أرتب أغراضني الخاصة عند الانتهاء من استعمالها.	تحمل المسؤولية	23
86.89	0.81	3.92	أقول الحقيقة كاملة.	الصدق	24
87.06	0.63	3.89	احترم عمال النظافة ولا أسيء إليهم.	الاحترام	25
81.12	0.83	3.85	أسامح أصدقائي عند الإساءة إلي.	الصدقة	26
84.91	0.79	3.83	استثمر وقتي بأشياء مفيدة.	تحمل المسؤولية	27
86.87	0.68	3.72	أهتم بشؤون أصدقائي.	الصدقة	28
87.82	0.82	3.71	أحاول أن أكون صادقاً في القول والفعل.	الصدق	29
82.69	0.82	3.67	أساعد أسرتي في بعض الأعمال.	التعاون	30
87.79	0.69	3.65	أحاول أن أكون صادقاً في كل سلوكياتي.	الصدق	31
87.89	0.81	3.62	أشارك الآخرين مناسباتهم	التعاون	32
86.95	0.83	3.39	أقبل النقد من الآخرين.	الاحترام	33
85.71	0.85	3.32	أبادل الآراء مع زملائي.	التعاون	34
86.98	0.65	3.29	احترم رأي الأغلبية وإن كان لا يعجبني.	الاحترام	35
84.39	0.77	3.12	لدي أصدقاء من مختلف طبقات المجتمع	الصدقة	36

الإجابة على السؤال المفتوح: هل توجد قيم اجتماعية أخرى في تعاملك مع

الآخرين (الأصدقاء - الأهل) غير التي تم ذكرها؟ إذا كان جوابك ب نعم، يرجى ذكرها؟

من خلال تفرغ السؤال المفتوح تبين للباحثة أنه أجاب عن السؤال المفتوح (70) مبحوث

ب نعم أي ما نسبته (57.37 %) و(35) مبحوث أجابوا ب لا أي ما نسبته (28.68 %) و(17)

لم يجيبوا أبداً أي ما نسبته (13.934%) والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): عدد الذين أجابوا عن السؤال المفتوح ونسبهم المئوية حسب متغير النوع والفرع ومكان الإقامة.

الفرع	ذكور	إناث	ريف	مدينة	المجموع	النسبة %
معلم صف	15	17	12	20	32	45.71%
إرشاد نفسي	13	25	15	23	38	54.28%
المجموع	28	42	27	43	70	100%

يتضح من الجدول (8) أن نسبة المستجيبين على السؤال المفتوح من الإرشاد النفسي كانت أعلى من نسبة المستجيبين من معلم الصف، وحسب متغير الجنس يتضح لنا أن نسبة من أجابوا على السؤال المفتوح من الذكور (40%) في حين بلغت نسبة الإناث ما نسبته (60%) وحسب متغير مكان الإقامة بلغت نسبة الذين أجابوا من الريف (38.57%) ونسبة الذين أجابوا من المدينة (61.42%) قامت الباحثة بتفريغ المعلومات وحصلت على الكثير من القيم الاجتماعية بلغت (14) قيمة سيتم عرضها مع تكراراتها ونسبها المئوية والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9): القيم الاجتماعية التي ذكرها المستجيبون وتكرارها ونسبها المئوية

القيمة	التكرار	النسبة المئوية	القيمة	التكرار	النسبة المئوية
الإيمان	5	7.14%	الثقة	45	64.28%
الصراحة	17	24.28%	العطاء	41	58.57%
الحب	45	64.285%	الخير	32	45.71%
المساواة	32	35.71%	المحافظة على البيئة	20	28.571%
الإخلاص	14	20%	اللطف	46	65.714%
التواضع	21	30%	النظافة	27	38.571%
العدالة	13	18.571%	الكرم	8	11.42%

11-1- التحقق من صحة الفرضيات:

- الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث). للتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة، والجدول (9) يبين النتائج.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت ومستوى دلالتها لاختبار الفرق بين المتوسطين وفق متغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
تحمل المسؤولية	ذكور	53	42.651	1.251	-0.625	.451	غير دال
	إناث	69	42.729	1.326			
الاحترام	ذكور	53	32.823	1.281	-0.642	.415	غير دال
	إناث	69	32.915	1.657			
الصدقة	ذكور	53	27,567	1.645	.671	.432	غير دال
	إناث	69	27,423	1,209			
الصدق	ذكور	53	32,247	1. 213	.562	.477	غير دال
	إناث	69	32,351	1,482			
التعاون	ذكور	53	31,759	1,602	4.245	.000	دال
	إناث	69	32,592	1,419			
الكل	ذكور	53	167,47	5.829	1.416	.152	غير دال
	إناث	69	168.01	6.454			

يبين الجدول ان مستويات الدلالة للمقياس ككل ولأبعاد التالية التي يتكون منها المقياس (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصدقة، الصدق) أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً على المقياس ككل وعلى الأبعاد التالية (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصدقة، الصدق) وبين الجدول أن الفروق كانت على بعد التعاون لصالح الإناث. وهذه الفروق طبيعية باعتبار أن القيم تتمتع بالنسبية تختلف من شخص إلى آخر، نتائج البحث جاءت داعمة لما توصلت إليه دراسة: (Guzel and Oral (2018) بعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في المسؤولية والصدقة والسلام والاحترام والصدق والتسامح، كما تتفق مع دراسة الجموعي (2013) التي أكدت ان القيم الاجتماعية لا ترتبط بجنس الطلبة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة حمود (2011) التي بينت وجود فروق في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية حسب متغير الجنس لصالح الإناث، واختلفت أيضاً مع دراسة استيتية وصبحي(2002) التي بينت تفوق

الذكور على الإناث في ابعاد متعددة للقيم منها القيم الاجتماعية. إذاً نقبل الفرضية الصفرية أي انه ليس هناك فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث). على المقياس ككل وعلى أبعاد المقياس التالية (تحمل، الاحترام، الصداقة، الصدق)، وهذا يؤكد قدرة المقياس على قياس القيم الاجتماعية بمعزل عن متغير الجنس.

- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية وفق متغير الفرع الدراسي (معلم الصف - الإرشاد النفسي). للتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" T-test، والجدول (10) يبين النتائج.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت ومستوى دلالتها للفرق بين

متوسطي وفق متغير الفرع الدراسي

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفرع	البعد
دال	0.000	4.623	1.361	41.271	61	معلم صف	تحمل المسؤولية
			1.458	42.421	61	إرشاد نفسي	
غير دال	0.697	-0.508	2.214	32.122	61	معلم صف	الاحترام
			1.967	32.361	61	إرشاد نفسي	
غير دال	1.000	0.000	1.462	27,139	61	معلم صف	الصداقة
			1.335	27,230	61	إرشاد نفسي	
غير دال	0.513	-0.722	1.672	32,144	61	معلم صف	الصدق
			1,560	32,191	61	إرشاد نفسي	
غير دال	0.642	0.942	1.361	32,456	61	معلم صف	التعاون
			1,395	32,529	61	إرشاد نفسي	
غير دال	0.416	1.346	6.916	165.132	61	معلم صف	الكل
			5.351	166.732	61	إرشاد نفسي	

يبين الجدول السابق أن مستويات الدلالة للمقياس ككل ولأبعاد التالية التي يتكون منها المقياس (الاحترام، الصداقة، الصدق، التعاون) أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً على المقياس ككل وعلى أبعاد المقياس التالية (الاحترام، الصداقة، الصدق، التعاون) ويبين الجدول أن الفروق كانت على بعد تحمل المسؤولية لصالح فرع الإرشاد النفسي وهذه الفروق في قيمة تحمل المسؤولية تعود لظروف التنشئة الاجتماعية التي تختلف من بيئة اجتماعية لبيئة اجتماعية أخرى، نتائج البحث جاءت مخالفة لما توصلت إليه دراسة الشريف (2013) بوجود فروق في ترتيب القيم بين طلاب المدارس الخاصة والحكومية، وقد اختلفت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة حمود (2011) التي بينت وجود فروق غير دالة إحصائياً في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية حسب متغير الاختصاص لصالح الفرع العلمي، أما في دراسة Aljehani (2019) التي وجدت عدم وجود فروق في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نظام القيم تعزى لمتغير التخصص.

إذاً نقبل الفرضية الصفرية أي انه ليس هناك فرق بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية ككل وعلى أبعاد المقياس التالية (الاحترام، الصداقة، الصدق، التعاون)، وفق متغير الفرع الدراسي (معلم الصف - الإرشاد النفسي). وهذا يؤكد قدرة المقياس على قياس القيم الاجتماعية للمرحلة المدروسة.

- الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية وفق متغير مكان الإقامة (ريف - مدينة). للتأكد من صحة الفرضيات تم تطبيق اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة، والجدول (11) يبين النتائج.

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت ومستوى دلالتها لاختبار الفرق بين المتوسطين وفق متغير مكان الإقامة.

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مكان الإقامة	البعد
غير دال	0.721	0.540--	1.612	42.154	49	ريف	تحمل المسؤولية
			1.572	42.621	73	مدينة	
غير دال	0.669	-0.481-	2.331	32.562	49	ريف	الاحترام
			1,917	32.398	73	مدينة	
غير دال	0.456	4.126	1.572	27,714	49	ريف	الصداقة
			1,274	27,620	73	مدينة	
غير دال	1.000	0.000	1.843	32,774	49	ريف	الصدق
			1,508	32,461	73	مدينة	
غير دال	0.431	0.792	1,624	32,351	49	ريف	التعاون
			1,362	32,809	73	مدينة	
غير دال	0.289	1.538	5.114	167,735	49	ريف	الكل
			4.967	167.549	73	مدينة	

يبين الجدول السابق ان مستويات الدلالة للمقياس ككل ولأبعاد التالية التي يتكون منها المقياس (تحمل المسؤولية، الاحترام، الصداقة، الصدق، التعاون) أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً على المقياس ككل وعلى أبعاد المقياس، نتائج البحث جاءت داعمة لما توصلت إليه دراسة الجنيد (1994) حيث حافظت عينة الريف والمدينة على نفس ترتيب القيم، وبرأي الباحثة هذا يعود للانفتاح الذي يعيشه شباب اليوم في ظل التكنولوجيا. إذاً نقبل الفرضية الصفرية أي انه ليس هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية وفق متغير مكان الإقامة (ريف- مدينة). وهذا يؤكد قدرة المقياس على قياس القيم الاجتماعية بمعزل عن متغير مكان الإقامة.

- **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة تشرين تعزى للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير الفرع الدراسي ومتغير مكان الإقامة. يتبين من الجداول (10)، (11)، (12) عدم وجود فروق ظاهرة في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل حسب متغير الجنس، الفرع الدراسي، مكان الإقامة، وللتعرف إذا كان هناك فروق تعزى للتفاعل بين هذه المتغيرات، استخدمت الباحثة تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) كما هو مبين في الجدول (13).

الجدول (13): نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل حسب متغير (الجنس، الفرع الدراسي، مكان الإقامة) والتفاعل بينهم

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين
0.146	1.213	1.422	1	1.422	الجنس
0.194	1.631	3.645	1	3.645	الفرع الدراسي
0.391	1.034	0.91	2	1.820	مكان الإقامة
0.650	0.277	0.237	1	0.237	الجنس × الفرع الدراسي
0.186	1.421	0.17	2	0.340	الجنس × مكان الإقامة
0.627	0.593	0.091	2	0.182	الفرع الدراسي × مكان الإقامة
0.875	0.381	0.048	2	0.096	الجنس × الفرع الدراسي × مكان الإقامة
		0.162	111	17.985	الخطأ
			122	21.314	الكلية

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في القيم الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس، الفرع الدراسي، مكان الإقامة. كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في القيم الاجتماعية تعزى لكل من التفاعل بين الجنس والفرع الدراسي، أو التفاعل بين الجنس ومكان الإقامة، أو التفاعل بين الفرع الدراسي ومكان الإقامة، أو التفاعل بين الجنس والفرع الدراسي ومكان الإقامة. تفسر الباحثة عدم وجود فروق تعود للمتغيرات والتفاعل

بينها إلى أن للمؤسسات الأكاديمية دور كبير في تعزيز وتنمية القيم الاجتماعية من خلال مناهجها والحياة الاجتماعية في الكليات التي ينتمي إليها الطالب، والتفاعل مع المحيط الجامعي يجعل الطالب يدرك أن قيم مثل التعاون، الصداقة، تحمل المسؤولية، الصدق، الاحترام تلعب دور كبير في تأكيد ذاته وبناء العلاقات في مجتمع الجامعة، كما أن للثقافة والمجتمع دور كبير في تكوين القيم الاجتماعية التي يعبر عنها الفرد من خلال سلوكه وتفاعله مع الآخرين، مما يؤدي لوجود قيم متشابهة لدى أبناء المجتمع، نتيجة اشتراكهم في عادات مجتمع واحد، والتغيرات التي يعيشها المجتمع السوري تؤثر على النظام القيمي لأفراده جميعاً، بالإضافة إلى أن أفراد المجتمع من الجنسين يتعرضون إلى المستوى نفسه من الخبرات التي تساهم في تكوين القيم عبر سنوات الدراسة.

من مجمل النتائج السابقة تستنتج الباحثة عدم وجود فروق جوهرية في القيم الاجتماعية بين طلاب كلية التربية في جامعة تشرين تعزى لمتغيرات الجنس، الفرع الدراسي، مكان الإقامة. والتفاعل بينهم، والفروق على بعدي التعاون وتحمل المسؤولية في مقياس القيم الاجتماعية حسب متغيري الجنس والفرع الدراسي تعود إلى اختلاف الدور المتوقع من كل منهما تبعاً لنوعية التنميط الاجتماعي، واختلاف التفاعل مع البيئة الأكاديمية والاجتماعية الموجودين فيها.

- 12- **مقترحات البحث:** في ضوء نتائج البحث، فإن الباحثة تقدم الاقتراحات التالية:
- 12-1- إجراء دراسات من قبل العاملين في ميداني التربية وعلم النفس لقياس القيم الاجتماعية للتعرف على السلوكيات ذات الصلة بالقيم الاجتماعية.
- 12-2- إجراء دراسة مقارنة حول القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية بفروعها المختلفة.
- 12-3- إجراء دراسة مقارنة حول القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية وطلاب مرحلتي التعليم الثانوي والإعدادي.
- 12-4- تركيز القائمين على إعداد المناهج التعليمية الجامعية على القيم الاجتماعية و تضمينها في عناصر المناهج الدراسية من حيث المحتوى الفكري والأنشطة التعليمية مما يعززها في نفوس الطلبة وتمثلهم لها.
- 12-5- إجراء دورات تدريبية لطلبة الجامعة (معلمين ومرشدين المستقبل) حول القيم الاجتماعية بحيث يتم تبصيرهم بأهمية القيم الاجتماعية وأساليب تعليمها وتعزيزها.

المراجع:

المراجع العربية:

1. الابراهيم، عدنان بدري رزق. (1999). بعض الظواهر السلوكية السلبية لدى طلبة جامعة اليرموك الأردنية. مجلة كلية المعلمين. السنة 6. العدد 17.
2. ابن منظور، عامر حيدر. (2003). لسان العرب. الجزء 12. دار الكتب العلمية. بيروت.
3. استنتية، دلال ملحس. صبحي، تيسير. (2002). دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. السنة 11. العدد 21 يناير.
4. الجلال، ماجد زكي. (2005). تعلم القيم وتعليمها. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
5. الجموعي، مؤمن بكوش. (2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر. الجزائر.
6. الجنيد، منال. (1994). التكيف القيمي-دراسة في القيم وأثرها في التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. رسالة ماجستير، كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة دمشق.
7. حافظ، إيمان عبده. (2004). التغيير القيمي لدى طلاب الجامعة، دراسة مستقبلية. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد 54. ج2. يناير 2004.
8. حمود، فريال علي. (2011). منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق. سوريا.
9. خلف الله، عصام. (2015). مدى ملائمة تخطيط الفراغات الخارجية في الجامعات للقيم الاجتماعية (حالة دراسية: حرم الجامعة الإسلامية- غزة). رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

10. الخولي، محمد. (1998). الاختبارات التحصيلية (إعدادها وإجرائها وتحليلها). دار الفلاح. الأردن.
11. زرزور. (2001). معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي. بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم. الطبعة 1. مكتبة لبنان. لبنان.
12. زهران، حامد. (2003). علم النفس الاجتماعي. الطبعة 4، عالم الكتب. القاهرة. مصر.
13. الشريف، ليلي. (2013) ترتيب القيم عند طلاب التعليم الثانوي في المدارس الخاصة والحكومية (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة دمشق. المجلد 29. ع 2.
14. شفيق، محمد. (2003). الإنسان والمجتمع مقدمة في علم النفس الاجتماعي. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية. مصر.
15. طعمية، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه - أسسه - واستخداماته. دار الفكر العربي. القاهرة.
16. عبد الرحيم، أسامة. (2005). القيم التربوية في صحافة الأطفال. الطبعة 1. ايتراك للنشر والتوزيع. الأردن.
17. عبد الرحيم، أسامة. (2005). القيم التربوية في صحافة الأطفال. الطبعة 1. ايتراك للنشر والتوزيع. الأردن.

18. كوجك، كوثر حسين. (2001). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس- التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي). عالم الكتب. القاهرة.
19. مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط. مجلد 1. الطبعة 4. مكتبة الشروق الدولية. القاهرة. مصر.
20. المصري، دينا. (2010). أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظات غزة". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
21. ملحم، سامي. (2001). سيكولوجية التعلم والتعليم. الأسس النظرية والتطبيقية. كلية العلوم التربوية. القاهرة.
22. موسى، نزار عبد السلام. (2013). ترتيب القيم الاجتماعية عند الشباب الجامعي. قسم علم الاجتماع نموذجاً. رسالة ماجستير. كلية الآداب. قسم علم الاجتماع. جامعة دمشق.
23. نصار، سامي. القطان، منى. أبو زيد، وفاء. (2015). القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها". مجلة العلوم التربوية. العدد الثاني. ج2.

References:

1. Akbaş, O. (2004). The Affective Purposes (Values) of the Turkish National Education System in Primary Education II. Evaluation of Realization Degree in Stage. Arrow. PhD Thesis, Gazi University Institute of Educational Sciences, Ankara
2. Aljehani, H.A. (2019). IMPACT OF SOCIAL MEDIA ON SOCIAL VALUE SYSTEMS AMONG UNIVERSITY STUDENTS IN SAUDI ARABIA, International Journal of Education and Practice Vol. 7, No. 3, p.p. 216-229
3. Bayrak, Ö, Ecerkale, N. (2020). *The evaluation of secondary school students' attitudes towards social values in terms of gender*. Education Faculty, Firat University, Turkey, African Educational Research Journal. Vol. 8(1), February 2020, p.p. 1-5.
4. Cambridge University Press. (1997). Cambridge International Dictionary of English, Cambridge University Press, P. 1605.
5. Guzel, H., & Oral, I. (2018). Investigation of human values effect on high school students' physics achievements. Journal of Human Sciences, 15(4), p.p. 2417-2425.
6. Joshanloo, A.M., Ghaedi, B. G. (2009). Value priorities as predictors of hedonic and eudemonic aspects of wellbeing, journal of positive psychology, (47), 101-162.
7. Judy Pearsall & Bill Trumble. (1996). The Oxford English Reference Dictionary, Second Edition, Oxford University Press, New York, p. 1595
8. Lemos, R. M. (1995). The Nature of Value. FL. University press of Florida, p.17.
9. Murray, T. (1993). *Teaching Values Through General Education*. New Direction for community colleges, 21(1), p.p. 41-50.
10. Teo, T. (2000). Eduard Spranger. In A.E. Kazdin, Editor, Encyclopedia of Psychology, Oxford University Press, 7: 458-459.